

# مِنْ الْمُجْنَّةِ

في مدح خير البرية  
صلوة الله عليه وآله وسلم

لِإِيمَانِ شَهَرَ فِي الدِّينِ، مُحَمَّدًا لِبُو حَاتَّىٰ يُرْفَعَ لِلَّهِ  
بن ساسي عبد الرحيم

من الهمزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ تَرَقَ رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ يَا مَبْنَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَنَاءُ  
لَمْ يُسَاوِلْنَ في غُلَالَةٍ وَقَدْ حَانَ لَسَنَاءَ مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءَ  
إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ النَّبِيَّ سَنَاءَ كَمَا مَثَلَ الْجُنُوْمَ الْمَاءُ  
أَنْتَ مِصْبَاحٌ كُلُّ فَضْلٍ فَمَا قَصَدْتُ إِلَّا عَنْتَ الْأَضْوَاءُ  
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْعَيْنِ  
لَمْ تَنْزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَأْ  
مَامَفَتْ فَتْرَةٌ مِنْ الرَّسُولِ إِلَّا  
تَبَاهَ بِكَ العَصَوْرُ وَتَسْمُو  
وَبَدَ الْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمُ  
نَسَبُ تَحْسِبُ الْعُلَالَاهُ لَاهُ  
بَحَذَّ اِعْقَدُ سَوْدَدِ وَفَخَارٍ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَمِيمَكَاءُ

وَمَحِينًا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ  
 لِيَلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ الْمَدِي  
 وَتَوَالَّتْ بُشَرَى الْمَوَاتِفِ أَنْ قَدَّ  
 وَتَدَاعَى إِيمَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا  
 وَعْدًا كُلُّ بَيْتٍ نَارٌ وَفِيهِ  
 وَعَيْنُ الْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْكَاهُ  
 مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفَّ  
 فَهَنِئَابِهِ لِآتَمَةَ الْفَضْ  
 مَنْ لِحَوَاءَ أَنْهَا حَمَلتْ أَحْـ  
 يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهُبَّ  
 وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا

أَسْفَرَتْ عَنْهُ لِيَلَةُ غَرَاءُ  
 نِزِّ مَرْوِرٍ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَكُهُ  
 وَلِيَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ  
 آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى النَّبَاءُ  
 كُرْبَةٌ مِنْ حُمُودِهَا وَبَكَاءُ  
 نَ لِيَرِانَهُمْ بِهَا إِطْفَاءُ  
 سِرْقَبَالْ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ  
 لُ الَّذِي شُرِفتْ بِهِ حَتَّوَاءُ  
 مَدَأَأَوْ أَنْهَا بِهِ تَسْكَأَوْ  
 مِنْ فَخَارِ مَالَمْ تَنَاهُ النَّسَاءُ  
 حَمَلتْ قَبْلُ مَرِيمُ الْعَذْرَاءُ

شِتَّه

وَشَفَقْنَا بِقَوْلِهَا الشَّفَاءُ  
 يَعْلَمُ كُلُّ مُؤْدِدٍ بِأَيْمَانَهُ  
 عَيْنٌ مِنْ شَاهِدٍ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ  
 فَآسَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَاءُ  
 مِمَّ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ  
 لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ الْعَيْنِ خَفَاءُ  
 قُلْنَ مَا فِي الْيَتَيمِ عَنَّا غَنَاءُ  
 قَدْ أَبْتَهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَاءُ  
 وَبَنَيْهَا أَبْلَانْهُ الشَّاءُ  
 تَأْبِهَا شَائِلٌ وَلَا يَجْفَنَاءُ  
 إِذْ نَدَأَ لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غَيْرَ ذَاءُ

شَمَتْهُ الْأَمْلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ  
 رَافِعًا أَسْتَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفُ  
 لَامِقًا طَرْفَهُ السَّمَاءَ وَمَرِي  
 وَقَدَلَتْ زُهْرَ الْجُوْمِ إِلَيْهِ  
 وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرِ الْرَّوْ  
 وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ  
 إِذْ أَبْتَهُ لِتُّسْمِهِ مُرْضِعَاتٌ  
 فَاتَّهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَّاهُ  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهُ  
 أَصْبَحَتْ شُوَّلًا عِجَافًا وَأَسْتَ  
 أَخْصَبَتْ الْعَيْشَ عِنْدَ هَابِعَةِ تَحْلِيلٍ

يَا هَمَّا مِنْهُ لَقَدْ ضُوِعَ الْأَجْبُ  
 مُرْعَلَهُمَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَرَاءُ  
 وَإِذَا سَحَرَ إِلَاهُ أَنْكَاسًا  
 لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعَ كَدَاءُ  
 حَبَّةٌ أَبْنَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصَمُ  
 فَلَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الْضَّعَاءُ  
 سَوَّاتْ جَدَهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ  
 وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ  
 إِذَا حَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الدَّكَّ  
 فَظَنَتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ  
 وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْدِ  
 لَدِهِبِّ تَصْلَى بِهِ الْأَحْشَاءُ  
 فَارْقَتْهُ كَرْهًا وَكَانَ لَدَهَا  
 شُقْعَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرِجَ مِنْهُ  
 خَتَمَهُ يَمْنَى الْأَمْيَنْ وَقَدْ أُودِيَ  
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا إِلَفَ  
 أَلِفَ النُّسْكُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَحَدُ  
 وَلَا ذَلْكُ  
 مُضْغَةٌ عِنْدَ عَسْلِيهِ سَوْدَاءُ  
 عَمَالَمُ تُدْعَ لَهُ أَبْنَاءُ  
 ضُرُّ مُلِيمٍ بِهِ الْإِفْضَاءُ  
 وَةٌ طِفْلًا وَهَكَذَ الْجَنَّاءُ  
 وَإِذْحَلَتْ

وَإِذَا حَلَّتِ الْمِدَائِنُ قَبْلًا  
بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّهْرَ  
تَطَرَّدُ الْجِنُّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمَاءِ  
فَمَحَّتْ أَيَّةً كِهَانَةً أَيَّا  
وَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالْقَوْيُ وَالزَّهْرَ  
وَأَنَّا هَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّنَ  
وَأَحَادِيثَ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَقَاءُ  
فَدَعَتْهُ إِلَى الرَّوَاجِ وَمَا أَحَدٌ  
وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهِ جِبْرِيلُ  
فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخَمَارَ لِتَدْرِي  
فَأَخْتَفَى عِنْدَ كُشْفِهَا الرَّسُولُ جِبْرِيلُ

نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْصَاءُ  
بَلْ يَرَا سَوْضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ  
عِنْ كَمَا تَطَرَّدُ الذَّئَبُ الرِّعَاءُ  
تُّمِنَ الْوَحْيُ مَا هُنَّ  
لُدُّ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ  
عَنْ أَظْلَلَتْهُ مِنْهُمَا أَفْكَاءُ  
وَلِذِي اللَّهِ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ  
أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِعْمَاءُ  
لُلْ فَمَا عَادَ أَوْ أَعْيَدَ الْخِطَاءُ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيْجَةُ أَنَّهُ الْكَنْ  
رُزُلُ الْذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ  
ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى الْكَنْ  
وَفِي الْكُفْرِ بِحَدَّهُ وَلِبَاءُ  
أَمَّا أَشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْرُ  
وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا  
رَبِّ إِنَّ الْمُهَدِّيَ هُدَى الْأَكَ وَآيَا  
كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَكَ  
إِذَا أَنَّ الْفِيلَ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِيلِ  
وَالْجَهَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالذِي أَخْ  
وَيْلَةَ قَوْمٍ جَفَوْنَيَا بِأَرْضٍ  
وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جِذْعًا إِلَيْهِ  
أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوْهُ غَارًا  
وَكَفْتَهُ

فَقُنْ

وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْ كَبُوتْ  
 مَا كَفَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصَادَاءُ  
 وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
 قَاتَ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْخَاءُ  
 أَطْرَابُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ ذَالِكَ الْغِنَاءُ  
 وَوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ  
 فَوَقْدَ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ  
 تُ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ  
 سَارِي فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ  
 نِيْنِ وَتِلْكَ السَّيَادَةُ الْقَعْنَاءُ  
 دُونَهَا مَا وَرَاءَ هَنَّ وَرَاءُ  
 ثُمَّ وَآفَيْ يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا  
 إِذَا تَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

وَاخْتَفَى مِنْهُمُ عَلَى قُربِ مَرَا  
 وَنَحَا الْمُصَطَّلَفِي الْمَدِينَةِ وَاشْتَا  
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِي الْبِرْزُ حَتَّى  
 وَاقْلَعَ لِشَرِّهِ سُرَاقَةُ فَاسْتَهَدَ  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سِيمَتِ الْخَسَدَ  
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَارِيًّا وَالسَّمَوَا  
 فَصَصِفَ الْلَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْ  
 وَتَرَقَ بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْهِ  
 رِتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى  
 ثُمَّ وَآفَيْ يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا

وَقَنْ

وَتَحْدَى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ  
وَهُوَ يَدْعُوا إِلَى إِلَاهٍ وَلَمْ يَأْتِ  
وَيَدْعُ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالْتَّوْ  
فِيمَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ اللَّهِ لَا تَنْتَ  
وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتحٍ  
وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ الْعَرْبُ الْعَزِيزُ  
وَتَوَالَّتْ لِلْمُصْطَفَى أَلْيَةُ الْكَبِيرِ  
وَإِذَا مَاتَ لَا كِتَابًا مِنْ رَسُولِكَ اللَّهِ تَلَّهُ كِتَابَهُ خَضْرَاءُ  
وَكَاهَ الْمُسْتَهْزِئُونَ وَكَمْ سَا  
وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِنَاءِ الْ  
خَمْسَةٍ كُلُّهُمْ أُصْبِيُّوا بِدَاءً  
وَالرَّدَى مِنْ جَنْوَدِهِ الْأَدْوَاءُ  
رَى عَلَيْهِمْ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ  
بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهَلَاءُ  
بَعْدَ ذَلَّ الْخَضْرَاءِ وَالْغَبَرَاءِ  
صَخْرَةٌ مِنْ آبَائِهِمْ صَمَاءُ  
حَيْدٌ وَهُوَ الْحَجَّةُ الْبَيِّنَاءُ  
قَرَّ عَلَيْهِ كُفُرُّهُ وَأَزْدَرَاءُ  
أَوْ يَقِنُ مَعَ السُّبُولِ الْخَثَاءُ

فَدَهِ

فَدَهَ الْأَسْوَدُ بْنُ مُطَّبٍ أَ  
 وَدَهَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغْوِثٍ  
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدْشَهُ سَهْمٌ  
 وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُهَجَّةِ الْعَا  
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْفَيْوَحِ وَقَدْ سَأ  
 خَمْسَةٌ طَهَرَتْ بِفَطْحِهِمُ الْأَرْ  
 فَدِيتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِذْ كَانَ لِلْكَرَامِ فِي دَاءِ  
 فِيلَةٍ يَسْتَوِيُّونَ عَلَى فِعْلِ خَبِيرٍ  
 يَالَّا أَمِيرَ أَتَاهُ بَعْدَ هَشَامٍ  
 فَزَهْبَرٌ وَالْمُطْعَمُ بْنُ عَدَىٰ  
 نَفَضُوا مُبِيرَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَـ  
 أَذْكَرْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْ سَا

يِ عَمِّي مَيْتِ بْنِ الْأَحْمَاءِ  
 أَنْ سَقَاهُ كَأسُ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ  
 قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الْقُطَاءُ  
 صِ فَلَلَهُ النَّفَعَةُ الشَّوْكَاءُ  
 لَبِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوَعَاءُ  
 ضُ فَكَفُّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاءُ  
 حَمْدَ الصَّبَرِ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ  
 زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَيْ الْأَتَاءُ  
 وَأَبُو الْبُحْرَنْرِيِّ مِنْ حَبْتَ شَاؤِ  
 دَدَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَ الْأَنْدَاءِ  
 وَسَلَمَانَ الْأَرْضَهُ الْخَرَسَاءُ

وَهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكُمْ أَخْ  
 سَرَحَ خَنَالُهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ  
 لَا نَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا  
 جِينَ مَسَتِهِ مِنْهُ الْأَسْوَاءُ  
 كُلُّ أَمِيرٍ النَّبِيُّ بْنَ فَالشَّدَّادِ  
 دَدَةٌ فِيهِ تَحْمُودَةٌ وَالْخَاءُ  
 لَوْتَمَسَ النُّصَارَاهُونُ مِنَ النَّا  
 رِلَمَا اخْبَرَ لِلنُّصَارَ الصَّلَاءُ  
 كَمْ يَدِيْعُ نَبِيِّهِ كَفَهَا الْكَاهَةُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ  
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادُ وَأَمْسَتْ .. بِهِ فِي كُلِّ مُقْلَهٍ أَفْيَذَاهُ  
 هَمَّ قَوْمٌ بِفَتْلِهِ فَأَلَى السَّيِّ  
 فُوقَاءً وَفَاءَتِ الصَّفَوَاءُ  
 وَأَبُو جَهَلٍ إِذْ رَأَى عَنْقَ الْفَحْرَ  
 سُلِّيْلِهِ كَانَهُ الْعَنْقَاءُ  
 وَأَفْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَهْنَ الْأَرَابِيَّ  
 بِيَّ وَقَدْ سَاءَ بَعْهُ وَالشَّرَاءُ  
 قَرَأَى الْمُصَطْفَى أَتَاهُ بِعَالَمٍ  
 بَيْنَ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ الْجَاءَهُ  
 مَا هَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ  
 هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ

لِلْمُدْرِسِ

رَوْجَاءَتْ كَانَهَا الْوَرْقَاءُ  
 يَلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَاءُ  
 سَنَتَرَى الشَّمْسَ مُقْلَهَ تَعْنَيَا  
 وَكُمْ سَامَ الشَّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ  
 رِبْطُقٌ إِخْفَاؤُهُ إِبْكَاءُ  
 لَمْ قُوَّاصَضْ بِجَرْجَهَا الْعَجَمَاءُ  
 نَ لَهُ قَبْلَ ذَالِكَرِباءُ  
 وَضَعَ الْكُفُرُ قَذْرَهَا وَالسَّبَاءُ  
 بِسِيهِ إِنَّمَا السَّبَاءُ هِدَاءُ  
 أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّوَابُ  
 بُوكَةٌ وَالسَّيْدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

وَأَعْدَتْ حَمَالَةً الْحَطَبِ الْفِهْهُ  
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَيَّ هَوْلُ أَفِي مِثْ  
 وَتَولَّتْ وَمَارَاتَهُ وَمِنْ أَيْ  
 ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا  
 فَازَاعَ الدُّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَدَّ  
 وَيُخْلِقُ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمِ  
 مِنْ فَضْلَاعَلَى هَوَازِنَ إِذَا  
 وَأَتَ السَّبَيِّ فِيهِ أَخْتُرَضَاعَ  
 فَحَبَّاهَا بِرَّا توَهَمَتِ النَّسَاءُ  
 بِسَطَ الْمَضَطَّهُ لَهَا مِنْ رِدَاءٍ  
 فَخَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسَاءَ

وقف

فَتَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ  
 لِهِ اسْتِهَاعًا إِنْ عَرَزْنَاكُمْ اجْتِلَاءً  
 وَامْلَأَ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنِ يُمْلِي  
 لَهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ  
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتُ بِهِ اسْتَوْ  
 سَيِّدُ ضَحْكَهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْ  
 مَاسِوَىٰ، خُلُقُهُ النَّسِيمُ وَلَاغْيَةُ  
 رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ  
 لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عَرَىٰ الصَّبَّ  
 كَرِمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوْ  
 عَظَمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ  
 جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَىٰ  
 وَسَعَ الْعَالَمَيْنَ عَلِمًا وَحِلْمًا

وقن

مستقبل

سَاكُونْهَا إِلَيْهِ وَالْعِطَاءُ  
 أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةٌ وَالضَّياءُ  
 لَلَّوْقَدُ أَثَبَ الظَّلَالَ الضَّحَاءُ  
 مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَّاءُ  
 بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ  
 أَمَّمَ الصَّبَحَ لِلنَّجَامِ بَقَاءُ  
 خَلْقٍ وَالْخُلُقِ مُقْسِطٌ مُعْطَاءُ  
 فَهُوَ الْحَدْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ  
 لِلِّنْيَاعِ اسْتَعَامَهُ الْفُضَّاءُ  
 رُوِّمَ شَرْطٌ كُلُّ شَرْطٍ جَزَاءُ  
 مَا الْعَصَمَاعِنْدَهُ وَمَا إِلْفَكَاءُ

مُسْتَقِلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْ  
 شَمْسُ فَضْلٌ تَحَقَّقَ الظُّنُونُ فِيهِ  
 فَإِذَا مَا ضَحَى مَحَانُورُهُ الظُّنُونُ  
 فَكَانَ الْخَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ  
 خَفِيتَ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا  
 أَمَّمَ الصَّبَحَ لِلنَّجَومِ تَجَلَّ  
 مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْ  
 لَأَتَقَسِّ بِالْبَنِيَّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمَيْنَ فَمِنْ فَضْلِ  
 شُقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقَّ لِهِ الْبَدْرُ  
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا

تَنْهَى مَوَاضِعَ الرُّعْدِ وَالسَّقَاءِ  
عِلَّا وَحِيلَّةُ الْعِطَاسِ نَهَى التَّسْقَاءُ

سَنَةٌ مِنْ مُعْوِلِهَا شَهْبَاءُ  
عَلَيْهِمْ سَحَابَةُ وَطَفَاءُ  
وَرَحَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ  
وَصَفِ عَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ  
بِقَاهَا وَأَحْيَتْ أَحْيَاءُ  
أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظَّلَماءُ  
رَبَّاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمَاءُ  
زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَاهَ الشَّقَاءُ  
مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوَجُوهَ الْمُقَاءُ  
زَبَبَهُ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ  
كَمَا أَظْهَرَ الْمُلَالَ الْبَرَاءُ

وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذَا دَهَتْهُمْ  
فَاسْتَهَلتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةً أَيَّا  
وَأَتَ النَّاسَ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا  
فَدَعَا فَانْجَلَ الْغَمَامُ فَقُلْ فِي  
وَمَئِيرَةِ التَّرَى فَرَقْتُ عَيْنَ  
فَتَرَى الْأَرْضَ غَيْبَةَ كَسَمَاءٍ  
تُخْجِلُ الدَّرَّ وَالْيَوْاقِيتَ مِنْ نُوْ  
لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ  
مُسْفِرٌ بِكُتْبِي الْكِتَبَةَ بَسَّهَا  
جَعَلْتُ مَسْجِدَهُ الْأَرْضَ فَاهْتَ  
مُظْهِرٌ شَجَةَ الْجِينِ عَلَى الْبُرْ

سَر

سُرِّ الْحُسْنِ مِنْهُ الْحُسْنُ فَاعْجِبْ  
 بِالْجَمَالِ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاءُ  
 شَاءِمَ وَالْعُودِ شُقْ عَنْهُ الْحَمَاءُ  
 قَهْوَكَالْزَهْرِ لَاحَ مِنْ سَجَفِ الْأَكْ  
 كَادَ أَنْ يُغْشِي الْمُرْجَوَهُ سَنَامَتْ  
 صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَظْ  
 وَتَخَالُ الْوَجْهُ إِنْ قَابَلَتْهُ  
 فَإِذَا شِمْتَ بِشَرَهُ وَنَدَاهُ  
 أَوْ تَقْبِيلَ رَاحَهُ كَانَ لِكَهُ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاهُ  
 تَقْبِي بِأَسَهَا الْمُلُوكُ وَتَحْظِي  
 بِالْغَنِي مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ  
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جَوْدِهَا إِنَّمَا يَكْ  
 دَرَتِ الشَّاهَ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا  
 نَبَعَ الْمَالُ أَثْمَرَ النَّخلَ فِي عَـا

خ العيون

م بِهَا سَبَحَتْ بِهَا الْحَصَباءُ

أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتٍ جَهْدٌ  
 أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَا  
 فَتَخَذَّى بِالصَّاعِ الْفُجَيْعَ  
 وَتَرَوَى بِالصَّاعِ الْفُجَيْعَ  
 وَوَفَ قَدْرٌ بِيَضَّةٍ مِنْ نُضَارٍ  
 كَانَ يَدْعُ عَنْ قِنَافَاعَتِقَ لَمَّا  
 أَفَلَأَتَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا  
 وَازَّ الْتَّابِلَسَهَا كُلَّ دَاءٍ  
 وَعَيْنُ مَرَّتِ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ  
 وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا  
 أَوْبِلَثَمَ التَّرَابِ مِنْ قَدْمٍ لَا  
 مَوْطِي ، الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لَقَدَّ  
 حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَهْمَشًا

أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَا  
 وَتَرَوَى بِالصَّاعِ الْفُجَيْعَ  
 دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ  
 أَيْنَعْتَ مِنْ تَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ  
 أَنْ عَرْقَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ  
 أَكْبَرَتِهِ الْأَطْبَأُ وَأَسَاءُ  
 فَأَرْتَهَا مَالِمَ شَرِ الزَّرْقَاءُ  
 فَهِيَ حَتَّى مَمَاتَهِ النَّجْلَاءُ  
 نَتْ حَيَاءً مِنْ مَشِيمَهَا الصَّفَوَاءُ  
 بِ إِذَا مَضَجَّعِي أَقْضَ وَطَاءُ  
 هَا وَمَيْنَسَ حَظَهُ إِيْلِيَاءُ

وربت

ملِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 مَا أَرَاقْتُ مِنَ الدِّينِ الشَّهِدَاءُ  
 رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ  
 ملُ حِرَاءً مَا جَنْتُ بِهِ الدَّأْمَاءُ  
 بِالذِّي فِيهِ الْعُقُولُ اهْتَدَاءُ  
 مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمْ وَأَتَهُمْ  
 فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشَفَاءٌ  
 نَ فَهَلَّا تَأْتَى بِهَا الْبُلْخَاءُ  
 مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَاءُ  
 سَوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيلُ وَالْحَلْوَاءُ  
 فِي حُلَاهَا وَحَلِيلَهَا الْخَنَّاءُ

قَرِئَتْ إِذْ رَمَتْ بِهَا ظَلَمَ اللَّهِ  
 دَمَيَتْ فِي الْوَغْنَى لِتَكْسِبَ طِيبًا  
 فَهِيَ قُطْبُ الْمُحَابِ وَالْحَرِبِ كَمَا  
 وَأَرَاهُ لَوْمَهُ يُسْكِنْ بِهَا قَبْ  
 عَجَبًا لِلْكُفَّارِ زَادُوا أَضَالًا  
 وَالذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ  
 أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرُ  
 أَعْجَزُ الْإِنْسَانُ إِيمَانُهُ وَلَنْجِ  
 كُلُّ يَوْمٍ يُهُدِي إِلَى سَامِيعِهِ  
 شَحَلَى بِهِ السَّامِعُ وَالْأَفْ  
 رَقَ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى فَجَاءَتْ

وقف

وَأَرْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ  
 إِنَّمَا تُجْتَلِي الْوُجُوهُ إِذَا مَا  
 سُوِّرَ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورَكُمْ—  
 وَالْأَقْوَادِ يُلْعَنُهُمْ كَالْمَآثِيرِ  
 كَمْ أَبَانَتْ أَيَّاتُهُ مِنْ عِلْمٍ  
 فِيهِ كَالْحَبْ وَالنَّوَى، أَعْجَزَ الزَّ  
 فَاطَّالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْ  
 وَإِذَا بَيِّنَاتٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا  
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْحُقُولُ عَلَى عِدْ  
 قَوْمَ عِيسَى، عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى  
 صَدَقُوا كُبْرَكُمْ وَكَذَبْتُمْ كُثُرَ

رِقَةٌ مِنْ زُلَّالِهَا وَصَفَاءُ  
 بُحْلِيَّتِهِ مِنْ مِرَاثِهَا الْأَصْدَاءُ  
 سَنَا وَمِثْلُ النَّظَارِ النَّظَارِ  
 يُلْفَلَّا يُوْهِنَّكَ الْخُطَبَاءُ  
 عَنْ حُرُوفِ أَبَانَ عَنْهَا الْمُجَاهَاءُ  
 رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَرَكَاءُ  
 بَبَ هَقَالُوا سَحْرٌ وَقَالُوا افْتَرَاءُ  
 فَالْتَّامُسُ الْمَدَى بِهِنَّ عَنَاءُ  
 يِمْ فَمَا ذَاتَ قُولُهُ النَّصَحَاءُ  
 بِالذِّي عَامَلْتُمْ كُمُ الْخَفَاءُ  
 بِهِمْ إِنَّ ذَالِبَسَ الْبَسَوَاءُ

لِوَحْدَنَا

أَوِ الْحَقَّ بِالضَّلَالِ اسْتَوَاءُ  
 لَيْسَ يُرَى عَنِ الْحَقِّ مِنْكُمْ إِخْرَاءُ  
 لَكَذَا الْحَدَّثُونَ وَالْقُدَّمَاءُ  
 سَلَ وَمَظْلُومُ الْإِخْرَاءِ الْأَتْهِيَاءُ  
 بِأَخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صَاحِبَاءُ  
 وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ  
 فَالْتَّائِي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ  
 أَمْ تَرَكُمْ أَحَسَنْتُمْ إِذَا سَاءَ وَ  
 هَنَقَفْتُ بِآثَارِهَا الْأَبْنَاءُ  
 مُلُ وَهُمْ فِي بُحُودِ شَرَكَاءُ  
 لَتْ بِهَا عَنْ عَيْوَنِهِمْ غَشْوَاءُ

لَوْجَحْدَنَا بُحُودُ كُمْ لَا سَوَيْنَا  
 مَا لَكُمْ إِخْرَاءُ الْكِتَابِ أَنَّا سَأَ  
 يَحْسَدُ الْأَوَّلُ الْأَخْيَرُ وَمَا زَا  
 قَدْ عِلِّمْتُمْ بِظُلْمٍ قَابِيلَ هَابِيَ  
 وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ  
 حِينَ الْقَوْهُ فِي غِيَابَكَةِ جُبَّ  
 فَتَاسَوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ  
 أَتَرَأَكُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُوا  
 بَلْ تَمَادَتْ عَلَيَ التَّجَاهِلُ ءَابَا  
 بَيَّنَتْهُ تَوَرَّا تُهُمْ وَالآنَ أَبْحِيَ  
 إِنْ تَقُولُوا مَا بَيَّنَتْهُ فَمَا زَا

أَذْنِينِ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَاءٌ  
 كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةَ الشَّهَدَاءُ  
 وَاهٌ وَهُوَ الَّذِي يَهِيئُ سَضَاءً  
 بِرَحَاهَاعَنْ أَمْرِهِ الْمَيْجَاءُ  
 لَتْ دِمَاءٌ مِنْهُمْ وَصَيْنَتْ دِمَاءً  
 حَسْنُو هَامِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ  
 نَرَ أَتَأَكُمْ تَشْلِيشُكُمْ وَالْبَدَاءُ  
 وَاعْتِقادُ لَانْصَارِ فِيهِ ادْعَاءُ  
 بَيْنَاتِ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ  
 حِيدَرْقُصْ في عَدْكُمْ أَمْنَاءُ  
 حِيدَرْعَنْهُ الْأَبْنَاءُ وَالْأَبْنَاءُ  
 إِلَهٌ

لَوْ تَقُولُوا أَقْدَبَيْتُهُ فَمَا لِلْ  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُهُ  
 أَوْ نُورِ الإِلَهِ تُطْفِئُهُ الْأَفَذُ  
 أَوْ لَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمْ  
 وَكَسَاهُمْ تَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَ  
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُهُمْ مِنْهُمْ قُلُوبًا  
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مِنْ آيَهٍ  
 مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتِينِ كِتَابٌ  
 وَالدَّعَاوِي مَا لَمْ تَقِيمُوا عَلَيْهَا  
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الْثَلَاثَةِ وَالْوَأْ  
 كَيْفَ وَحَدَّتُمُ الْهَائِنَّ التَّوْ

وقت

يَا إِلَهِ لِذَاتِهِ أَجَزَاءُ  
 لِكَفَهَلَا تُمَيِّزُ الْأَنْصِبَاءِ  
 خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى، الْخُلُطَاءِ  
 نَزِيلِ إِلَهِ يَمْسَهُ الْإِعْيَاءِ  
 سَلَّحَمَارٌ بِجَمْعِهِمْ مَشَاءِ  
 بَةٌ عِيسَىٰ إِلَيْهِ وَالْإِنْتِهَاِ  
 حَصَّتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثُنَاءِ  
 فِي مَعَانِي الْبُنُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَلَامَوْاتِكُمْ بِهِ يَا تَسْكِيَاءِ  
 يَنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَىَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٌ هُرَاءِ  
 يَمْلَأُ مَا قَالَتِ اليَهُودُ وَكُلُّ

إِلَاهٌ مُرْكَبٌ مَا سَمِعْتَ  
 أَكُلُّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُدْ  
 أَتَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطَرَارٍ  
 أَهُوَ الرَّاكِبُ الْحِمَارُ فَيَاعَجَّبٌ  
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَىَ الْحِمَارِ لَقَدْ جَ  
 أَمْ سِوَا هُمْ هُوَ إِلَهٌ فَمَا نَسِ  
 أَمْ أَرْدَتُمْ بِهَا الصَّفَاتِ فَلَمْ يُخْضِ  
 أَمْ هُوَ ابْنُ لِلَّهِ مَا شَاءَ رَجَّتْهُ  
 قَتَلَتْهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ  
 يَنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَىَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٌ هُرَاءِ  
 يَمْلَأُ مَا قَالَتِ اليَهُودُ وَكُلُّ

وَقْتٌ  
٢

إِذْهُمْ اسْتَقْرُوا الْبَدَأَ وَكُمْ سَا قَ وَبَالاً إِلَيْهِمْ اسْتِقْرَاءُ  
 وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الَّتِي  
 هَامَ فِي الْخَلْقِ فَإِلَّا مَا يَشَاءُ  
 جَوْزٌ وَالنَّسْخَةُ مِثْلُ مَا جَوَزَ وَالْمُسْدَّدُ  
 نَحْ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَاهُوا  
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ  
 وَلِحُكْمِ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتِهَا  
 فَسَلُوهُمْ أَكَانَ فِي نَسْخِهِمْ مَنْ  
 وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِ نَسِيمَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأَ  
 أَمْ بَحَالَةِ آيَةِ اللَّيْلِ ذُكْرًا  
 بَعْدَ سَهْوِيْلِيْوَجَدَ الْإِيمَسَا  
 قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ  
 أَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الْأَنَاءُ  
 غُوْغَنِ الْحَقِّ مَعْشِرُ لَوْمَاءُ  
 بَحَدُوا

جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَنَ بِالظَّاهِرِ  
 قَاتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَلَا تَخْذُلُوا الْعِزَّةَ  
 وَسَيِّدُهُمْ مَنْ سَاءَهُ الْمَنْ وَالسَّدْ  
 مُلْئَتْ بِالْكُبَيْثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ  
 لَوْ أُرِيدُوا فِي جَالِ سَبْتٍ بَخِيرٍ  
 هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْفِ  
 فِيظَلَمُ مِنْهُمْ وَكُفَّرَ عَدَتُهُمْ  
 خُدِّعُوا بِالْمَنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْ  
 وَاطْمَأَنُوا بِقَوْلِ الْأَحْرَابِ إِخْرَا  
 حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ قَمَّا ذَ  
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِرٍ

جَوَتْ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شَرَفًا  
 لَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ  
 سَوَى وَأَرْضَاهُمُ الْقَوْمُ وَالْقِتَّاءُ  
 فَهِيَ نَارٌ طِبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ  
 كَانَ سَبَّتاً لَدَيْهِمُ الْأَرْبَعَاءُ  
 سَرِيفٌ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءٌ  
 طَبَيَّاتٌ فِي تِرْكِينَ ابْتِلَاءٌ  
 فَقْعٌ إِلَّا عَلَى السَّفِيْهِ الشَّقَاءُ  
 نِهِمْ إِنَّا لَكُمْ أُولَيُّ كُوَاءُ  
 رِلِمَا ذَادَ تَخَالَفَ الْحُلْفَاءُ  
 عَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا إِلَيْلَاءٌ

سَكَنَ الرُّبُّ وَالْحَرَابُ قُلُوبًا  
 وَبِيَوْمِ الْأَخْرَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَدَمَ  
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا  
 وَنَهَتْهُمْ وَمَا انتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ  
 وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ القَوْ  
 كُلُّ رِجْسٍ يَرِيدُهُ الْخُلُقُ السُّو  
 فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْ  
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمَّاً وَمَيْهَ  
 كَانَ مَنْ فِيهِ قُتْلُهُ بِيَدِيهِ  
 أَوْ هُوَ النَّحْلُ فَرَصَّهَا يَجْلِبُ الْحَدَّ  
 صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَنْيٍ  
 فَأَنْتُمْ

فَأَتَتْلُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَالُ  
 وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَغْنِ خُيَّلَادُ  
 قَصَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَافِي  
 الطَّعْنِ مِنْهَا مَا شَاءَهَا إِلَيْطَاءُ  
 وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَةَ تَقْعَادُ  
 ظُنَّ أَنَّ الْعُذُولَ مِنْهَا عِشَاءُ  
 أَجْحَمَتْ عِنْدَهُ الْجُحُونُ وَأَكْدَى  
 عِنْدَهُ لِإِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدَاءُ  
 وَدَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَبُهُوتًا  
 مَلَّ مِنْهَا الْكُفَاءُ وَالْأَقْوَاءُ  
 فَدَعَوْا أَحَمَّ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفَّ  
 مُوجَابُ الْحَكِيمِ وَالْإِغْضَاءُ  
 نَاسَدُواهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرْيَشٍ  
 فَعَفَا عَفْوَ قَادِرٍ لَمْ يُنْعَذْ  
 هُوَ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ  
 وَإِذَا كَانَ الْقَطْحُ وَالْوَصْلُ لِلْكَسَهِ تَسَاوَى الْقَرِيبُ وَالْإِقْصَاءُ  
 وَسَوَاهُ عَلَيْهِ فِيهَا أَتَاهُ  
 مِنْ سِوَاهِ الْكَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ  
 وَلَوْزَانَ اِنْقَاصَاهُ لِهَوَى النَّفَّ  
 سِلَادَمَ قَطِيعَهُ وَجَفَاءُ

قَامَ اللَّهُ فِي الْأَمْوَارِ فَأَرْضَى  
 فِعْلَهُ كُلَّهُ جَمِيلٌ وَهَلِيَّةٌ  
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عَلَاهُ  
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمَ مَنْ أَسْ  
 وَعَدَ شِنْيَةً ازْدِيَارَهُ الْعَامَّ وَجَنَّا  
 أَفَلَا أَنْطَوْيَ لَهَا فِي اقْتِصَادِيَّةٍ  
 بِالْأُوفِ الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النَّيْ  
 أَنْكَرَتْ مِصْرُ فَهِيَ شَفِيرُ مَالَ  
 فَأَفْضَتْ عَلَى مُبَارِكِهَا بِرْ  
 فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فِي دُورٍ  
 وَغَدَتْ أَيْلَهُ وَحِقْلُ وَقَرْ  
 اللَّهَ مِنْهُ تَبَاكِيْنُ وَوَفَاءٌ  
 ضَحْ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنْسَانُ  
 يَالرَّاجِحِ مَا لَتْ بِهِ النَّدَمَاءُ  
 نَدَعْنَهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ  
 وَمَنْتُ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ  
 يِهِ لِتُطْوَى مَا بَيْتَنَا الْأَفْلَاءُ  
 لَ وَقَدْ شَفَ جَوْفَهَا الإِظْمَاءُ  
 حَيْ بَنَاءً لَعِينَهَا أَوْخَلَاهُ  
 كَهَافَ الْبُوَيْبِ فَأَنْخَضَهُ  
 التَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رِوَاةُ  
 خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْخَاءُ  
 فَعِيُون

وقت

مُكْ وَسْلُوكَنَافَةَ الْعَوْجَاءِ  
 عُ فَرَقَ الْيَنْبُوعَ وَالْحَوْرَاءِ  
 دَحْنَيْنِ وَحَنَّتِ الصَّفَرَاءِ  
 نَفَّهُ عَنْهَا هَامَحَا كَهُ إِنْضَاءِ  
 فَعِقَابَ السُّوقِ فَالْخُلْصَاءِ  
 بَطْرِنَ رِنْظَمَانَةَ حَمْصَاءِ  
 بِخُطَاهَا فَالْبُطْرُءُ مِنْهَا وَحَنَاءِ  
 عُدَّ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ  
 كَهَ شَمْسًا سَمَا وَهَا الْبَيْدَاءُ  
 الرَّسْلِ حَيْثُ الْأَوَارِ حَيْثُ الْبَهَاءُ  
 قِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ

فَعِيُونُ الْأَقْصَابِ يَتَبَعَّهَا النَّبَّ  
 حَاوَرَنَاهَا الْحَوْرَلُ شَوْقًا فَيَنْبُو  
 لَامَ بِالَّدَّ هَنَوَنِ بَدْرُ لَهَا بَاعَ  
 وَنَضَتْ بَزْوَةَ فَرَابِعٌ فَالْجُنْجُونَ  
 وَأَرَتْهَا الْخَلَاصَ بِرَعَلِيٍّ  
 فَهَيَ مِنْ مَا، بِرِعْسَفَانَ أَوْ مِنْ  
 قَرَبِ الرَّاهِرِ الْمَسَاجِدِ مِنْهَا  
 هَذِهِ عِدَّتُ الْمَنَازِلِ لَامَّا  
 فَكَانَنِي بِهَا أَرْجَلُ مِنْ مَـ  
 مَوْضِعِ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَأْوَيِ  
 حَيْثُ قَرْضُ الطَّوَافِ وَالسَّعِيِّ وَالْحَدَّـ

بَحْذَاجَبْذَا مَعَاهُ مِنْهَا لَمْ يَغْيِرْ أَيَّا هِنْتَ الْمَلَكُ  
 حَرَمٌ أَمْ وَبَيْتُ حَرَامٌ وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَسْلَامٌ  
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يَحْدُثُ  
 وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِحَاجَ إِلَى طَيْبٍ  
 فَأَصْبَنَا عَنْ قَوْسِهَا عَرَضَ الْفَرْ  
 فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَيْبِ يَخْضُ  
 فَكَانَ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَاتَ  
 وَكَانَ الْبِقَاعَ ذُرْتَ عَلَيْهَا  
 وَكَانَ الْأَرْجَاءَ يَلْشُرُ نَشْرَ السَّبِيلِ  
 فَإِذَا شَمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رِبَابَها  
 أَيْ نُورٍ وَأَيْ نُورٍ شَهِدَنَا  
 لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَسَحَ كِبَاءُ  
 طَرْفَيْهَا مَلَكَةٌ حَمْكَارَاءُ  
 مُسْلِكٌ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجَرِيَاءُ  
 بَلْتَ الْعَينِ رَوْضَةٌ غَنَبَاءُ  
 قَرْمَهَا

رقم

قَرَّمْهَا دَمْعِيٌّ وَفَرَّاصِطَارِيٌّ  
 فَتَرَى الرَّكَبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوَّ  
 فَكَانَ الزَّوَارَ مَا مَسَتِ الْبَأْ  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتَهَالٌ وَسُؤْلٌ  
 وَرَفِيرٌ تَيْنُونَ مِنْهُ صُدُورًا  
 وَبَكَاءً يَغْرِيهِ بِالْعَيْنِ مَدَّ  
 وَجْسَوْمٌ كَأَنَّمَا رَحْضَتْهَا  
 وَوَجْوَهٌ كَأَنَّمَا أَبْسَتْهَا  
 وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا  
 فَخَلَطْنَا الرَّحَالَ حَيْثُ يُحَطُّ إِلَى  
 وِزْرٌ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوَاجَةُ  
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسَمِّعُ الْإِقْرَاءُ

قَدْ مَوِيعِي سَيْلٌ وَصَبَرِي جَفَاءُ  
 قِيلَ طَيْبَةٌ لِهُمْ ضَوْضَاءُ  
 سَاءُ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا صَرَاءُ  
 وَدَعَاءُ وَرَغْبَةٌ وَابْتِخَاءُ  
 صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنْ رَقَاءُ  
 وَنَحِيبٌ يَحْشُدُهُ أَسْتِعْلَاءُ  
 مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحْضَاءُ  
 مِنْ حَيَاةِ الْأَوَانِهَا الْمُحْرِبَاءُ  
 مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ

وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْقَاءِ وَكُمْ أَذْ  
 هَلْ صَبَّا مِنَ الْحَبَبِ لِقَاءُ  
 وَوَجَهْنَا مِنْ الْمَهَابِهِ حَتَّى  
 لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَانٌ  
 وَرَجَعْنَا وَالْفُلُوبِ التِفَاتَا  
 فِي إِلَيْهِ وَلِلْجَسُومِ إِنْشِنَا  
 وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسَهِ  
 مَحْعَ عِنْدَ الضرُورَةِ الْجَلَاءُ  
 يَا أَبَّا الْقَاسِمِ الَّذِي أَضْنَنْ أَقْسَا  
 يَمْ عَلَيْهِ مَدْحُ لَهُ وَثَنَاءُ  
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِلَا كَائِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ  
 وَقَسَيْرِ الصَّبَادِيَّكَ رُخَاءُ  
 وَعَلَيَّ لِمَا تَفَلَّتَ بِعَيْنِي  
 فَغَدَأَنَا ظِرَّ بِعَيْنِي عَقَابٌ  
 فِي غَزَّةٍ لَهَا الْعُقَابُ لِرَوَاءُ  
 وَبِرَحْنَاتِنِ طَبِيْبُهُمَا مِنْ  
 لَكَ الَّذِي أَوْدَعَهُمَا الزَّاهِرَاءُ  
 كُنْتَ ثُؤُرِيْهُمَا إِلَيْكَ كَمَا  
 وَتَمِنَ الْخَطَّ لُقْطَتِهَا إِلَيْكَ

وقت

معا

فَمُصَايِّهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ  
 مِنْ شَهِيدَهُنَّ لَيْسَ يُنْسِيَ الطَّ  
 سَنْ وَقَدْ خَانَ عَهْدَهُ الرَّوْسَاءُ  
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِي مَامَكَ مَرْقُ  
 بَلْ وَأَبَدَتْ ضِبَابَهَا النَّاقِقَاءُ  
 أَبَدَلُوا الْوِدَ وَالْحَفِيظَةِ فِي الْقُرْ  
 بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدْ هُمْ وَالسَّماءُ  
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ  
 فَابَكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنْ قَلِيلًا  
 فِي عَظِيمِهِمْ مِنَ الْمُصَابِ الْبَكَاءُ  
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُنْيَةِ  
 مِنْهُمْ كَرْبَلَاءُ وَعَاشُورَاءُ  
 أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ قَوْادِي  
 لَيْسَ يُسْلِمُهُ عَنْكُمُ التَّائِسَاءُ  
 غَيْرَ أَيِّ فَوَضَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَنَفَوْيِضِي أَمْوَالَ بَرَاءَ  
 عَيْنَ أَيِّ فَوَضَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَنَفَوْيِضِي أَمْوَالَ بَرَاءَ  
 رَبَّ يَوْمٍ يَكْرَبَلَاءُ مَسِيِّ  
 حَفَّتْ بَعْضَ فِرْرِهِ الزَّوْرَاءُ  
 وَالْأَعَادِيَا كَانَ كُلَّ طَرِيقٍ  
 مِنْهُمُ الرَّزْقُ حُلَّ عَنْهُ الْوِكَاءُ  
 مَدْحُ لِي فِي كُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ  
 أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْمُ قَطَابَ الْ

تُعَلِّمُكُمْ فَإِنِّي أَحَسَّأُ  
 سَوَادَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَالصَّفَرَ<sup>١٤</sup>  
 دَلَكَ فِينَا الْمُدَاهَا وَالْأَوْصِيَا<sup>١٥</sup>  
 نَرَ وَكُلَّ لِمَانَوْلَتِ<sup>١٦</sup> إِنَّا  
 عَلَمَاءٌ أَيْمَةٌ أَمْرَاءٌ<sup>١٧</sup>  
 مُلُّ إِلَيْهَا مِنْ هُمْ وَلَا الْغَيْبَاءُ<sup>١٨</sup>  
 حَارِبُوهَا أَسْلَابُهَا إِنْ لَاءُ<sup>١٩</sup>  
 هَهُ فَإِنِّي يَخْطُلُ إِلَيْهِمْ خَطَاءُ<sup>٢٠</sup>  
 وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ<sup>٢١</sup>  
 وَعَلَى الْمَنْهَاجِ الْحَنِيفِيِّ جَاءُوا<sup>٢٢</sup>  
 بُونَزَ فِي عَدَّهِمْ وَلَا نَفَاءُ<sup>٢٣</sup>  
 سِسِ بِهِ فِي حَيَاكَ الْإِقْتِدَاءُ<sup>٢٤</sup>  
 لِلْمَهْدِيِّ لِلْمَهْدِيِّ

أَنَّا حَسَانٌ مَدْحُوكٌ فَإِذَا نَحْ<sup>٢٥</sup>  
 سُدْتُمُ النَّاسَ بِالْنَّقَى وَسَوَاكُمْ<sup>٢٦</sup>  
 وَبِأَصْحَابِكَ الْذِينَ هُمْ بَعْدَ<sup>٢٧</sup>  
 أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةِ فِي الدِّينِ<sup>٢٨</sup>  
 أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةَ فَهُنَّ كَرَاءُ<sup>٢٩</sup>  
 رَهِيدُوا فِي الدِّينَ فَمَا عُرِفَ الْمَيَّ<sup>٣٠</sup>  
 أَرْخَصُوا فِي الْوَعْيِ نَفُوسَ مُلُوكٍ<sup>٣١</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ<sup>٣٢</sup>  
 كُلَّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ<sup>٣٣</sup>  
 جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ مَهْقَيٍ<sup>٣٤</sup>  
 مَالِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارٍ<sup>٣٥</sup>  
 يَأْبِي بَكِيرُ الذِّي صَمَّ لِلنَّا<sup>٣٦</sup>

وقت  
(٢)

أَرْجِفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّاءُ  
مِنْ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِسْفَاءُ  
مِنْ وَاعْطَى جَهَنَّمَ وَلَا إِكْدَاءُ  
وَأَيْ حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدَّينَ فَارْعَوْيُ الرُّفَباءُ  
وَالَّذِي نَقْرُبُ الْأَبَابِ عِنْدِهِ وَبَعْدُ الْقُرَبَاءُ  
مُلْ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّيِّئُ السَّواءُ  
قَاتِلَنَارٍ مِنْ سَنَاهُ ابْنَرَاءُ  
لَإِلَى الْمُضْطَفِي بِهَا الإِسْدَاءُ  
هَدَى لَمَّا أَنْ صَدَهُ الْأَعْدَاءُ  
يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فِي  
نِيَدٍ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ  
وَالْمَهْدُ يَا يَوْمَ السَّقِيقَةِ لَمَّا  
أَنْفَذَ الدَّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلَّهِ  
أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَا وَلَمَّا  
وَأَيْ حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدَّينَ فَارْعَوْيُ الرُّفَباءُ  
وَالَّذِي نَقْرُبُ الْأَبَابِ عِنْدِهِ وَبَعْدُ الْقُرَبَاءُ  
مُلْ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّيِّئُ السَّواءُ  
قَاتِلَنَارٍ مِنْ سَنَاهُ ابْنَرَاءُ  
لَإِلَى الْمُضْطَفِي بِهَا الإِسْدَاءُ  
هَدَى لَمَّا أَنْ صَدَهُ الْأَعْدَاءُ  
يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فِي  
نِيَدٍ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ  
فَجَزَّهُ عَنْهَا بِيَمِيعَةِ رِضَا وَ

أَدْبُرْ عِنْدَهُ نَصَاعَفَتِ الْأَعْ  
 وَعَلَيْ صَنُو النَّجَيِّ وَمَنْ دَيْ  
 وَوَزِيرِ أَبْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَايِ  
 لَمْ يَرِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا  
 وَبِسَاقِ أَصْحَابِكَ الْمُظْهَرِ الْتَّرْ  
 طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيِّ رَفِيقًا  
 وَحَوَارِيَّكَ الرَّبِيرِ أَبِي الْقَرْ  
 وَالصَّفَيَّيْنِ قَوَامُ الْفَضْلِ سَعْدِ  
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هُونَتْ نَفْسُهُ الدَّذْ  
 وَالْمَكْنَى أَبَا عَبِيدَةَ إِذْ يُحْ  
 وَبِعَيْمَكَ نَيْرِيْ فَلَكَ الْمَجْ  
 سَمَالُ بِالْتَّرْ حَبَّذَا الْأَدَبَاءُ  
 مُنْ قَوَادِيْ وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ  
 وَمِنَ الْأَهْلِ تَسْعَدُ الْوَزَرَاءُ  
 بَلْ هُوَ السَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ  
 تَيْبَ فِنَّا لَفَضِيَّ لَهُمْ وَالْوَلَاءُ  
 وَاحِدًا بَوْمَ فَرَّتِ الرُّفَقَاءُ  
 مِمَّ الْذِي أَنْجَبْتُ بِهِ أَسْمَاءُ  
 وَسَعِيدٌ إِذْ عَدَتِ الْأَصْفَيَاءُ  
 يَا بَيْذَلِ يَمْدُهُ إِثْرَاءُ  
 زِيَ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءُ  
 يَدِ وَكُلُّ أَتَاهُ مِنْكَ إِاتَّاءُ  
 وَبَأْم

وَبِأَمْ السَّبَطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ  
 وَبِأَنَّ وَاجِدَ الْوَاقِيَ شَرَفَ  
 الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنْ فُؤَادِي  
 قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْحَبَّ  
 وَأَبِي اللَّهِ أَنْ يَمْسِيَ السُّوَ  
 قَدْ رَجَوْنَا لِلْأُمُورِ الْتِي أَبَ  
 وَأَيْنَا إِلَيْكَ أَنْصَاءَ فَقِيرٍ  
 وَانْطَوْتُ فِي الصُّدُورِ حَاجَانِ نَفْسٍ  
 فَأَعْثَنَّا يَامَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْ  
 وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرِجُ الْغُ  
 يَارِحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا

وَبِنِيهَا وَمَنْ حَوْتُهُ الْعَبَاءُ  
 مِنْ بَانَ صَانِهِنَّ مِنْكَ بِنَاءُ  
 مِنْ ذُنُوبِ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ  
 لِلَّذِي اسْتَمْسَكْتُ بِهِ الشُّفَعَاءُ  
 بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْجَاهَا  
 رَدُّهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ  
 حَمَلْنَا إِلَى الْغُنا أَنْصَاءُ  
 مَالَهَا عَنْ نَدِي يَدِيكَ انْطَوَاءُ  
 ثُإِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى الْلَّا وَاءُ  
 سَمَّهُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوَاءُ  
 ذَهَلتَ عَنْ أَبْنَاكِهِ الرُّسَاءُ

يَا شَفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْرَكَ  
 نَقَّ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْجُرْءَاءُ  
 حِيًّا وَلَكِنْ تَنْكِيرِي اسْتِحْيَا  
 جُدُّ لِعَاصِيٍّ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَاصِي  
 وَقَدْ أَرْكَهُ بِالْعِنَاسِيَةِ مَا دَأَ  
 أَبْرَقَهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا  
 كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ  
 أَلِفَ الْبِطْنَةَ الْمُبَطَّنَةَ السَّيِّ  
 فَبَكَى ذَنْبُهُ بِسَوَّةٍ قَلْبٍ  
 وَغَدَأ يَعْتَبُ الْقَضَاءَ وَلَا عَذْ  
 أَوْتَقْتَهُ مِنَ الدُّنُوبِ دُيُونٌ  
 مَا لَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةَ الْمُؤْ  
 رَاجِيَّا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالَ السُّرُورِ  
 ثِقٌ إِلَمَا تَوَسَّلَ أَوْ دُعَا  
 بِغُفرانِ اللَّهِ وَهِيَ هَبَّاءُ  
 زُوقِي

أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ  
 كُلُّ أَمْرٍ تُخْفَى بِهِ تَقْبِيلُ الْأَكْدَاءِ  
 رَبَّ عَيْنٍ تَفَلَّتَ فِي مَا يَهَا الْمَدَاءِ  
 إِاهِ مِمَّا جَنَدتُّ لَوْكَانَ يُغْنِي  
 أَرْتَجِي التَّوَبَةَ النَّصْوَحَ وَفِي الْقَدَاءِ  
 وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَالْجِسْدُ  
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا سَتَيَّ  
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَلَ فِي أَثْرِ الْقَوَاءِ  
 فَوَرَ السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَارِي  
 حَمْدَ الْمُدْلُجُونَ غَبَّ سَرَاهِمَ  
 رِحْلَةً لَمْ يَزُلْ يُفْسِدُنِي الصَّيَّـفُ  
 فُإِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشَّتَاءُ  
 فِي قَالَ اسْتَحَالتَ الصَّهَباءُ  
 يَارُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ  
 يَحْ فَاضَحٌ وَهُوَ الْفَرَاتُ الرَّوَاءُ  
 أَلْفُ مِنْ عَظِيمٍ ذَبْ وَهَاءُ  
 بِبِ نِفَاقٍ وَفِي اللَّسَانِ رِيَاءُ  
 سِمْ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كَبْرَيْ وَأَنْجَنَاءُ  
 قَطَّتُ إِلَّا وَلِمَّا يَشْمَطَاءُ  
 مِمْ فَطَالَتْ مَسَافَةً وَأَفْقَاءُ  
 سُبْلٌ وَعَرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ  
 وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ إِلَيْبُطَاءُ

وقف

يَتَقَبَّلُ حَسْرٌ وَجِهِيَ الْحَرَوُ الْبَرُ  
 ضَقَتْ ذَرَعًا مَا جَنِيتُ فِيْوِي  
 وَتَذَكَّرَتْ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشَرُ  
 فَأَلَحَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَدْ  
 صَاحِ لِاتَّائِسٍ إِنْ ضَعُفتَ عَنِ الطَّ  
 إِنَّ اللَّهَ رَحْمَةٌ وَأَحْقُقُ النَّ  
 فَابْقِ في الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَبِ الدَّوْ  
 لَا نَقْلُ حَاسِدًا غَيْرِهِ هَذَا  
 وَاتِّ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبَرِ  
 وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَإِنْ رِضَا اللَّهِ  
 يَا بَنِي الْهُدَى اسْتِغْاثَةَ مَلَهُو

دَ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَظَى الإِلْقَاءُ  
 قَمْطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرَعَاءُ  
 رُلِوجِهِي أَنِّي اتَّهَى بِلْقَاءُ  
 بِ وَلِلْخُوفِ وَالرَّجَاءِ الْمُحْفَاءُ  
 عَةَ وَاسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْأَقْوَاءُ  
 مَاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الْضَّعَفَاءُ  
 دِفِقِيَ الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ  
 أَثْمَرَتْ نَخْلَهُ وَنَخْلِي بِعَفَاءُ  
 رِفَقَهُ يُسْقِطُ الشَّمَارِ الْإِتَاءُ  
 بِهِ فَيِّ حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحَبَاءُ  
 فِي أَضَرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَلَاءُ

يد عصى

يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ مُأْمَرٌ بِالسُّوْرَةِ  
 وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ  
 وَاصْلِ الْكَرَى وَطَبْكَ رَاءُ  
 أَمْ حُضُورُ الْمُتَسَمِّينَ حُظَاءُ  
 كَفَدَ عَزَّ دَاءَ قَلْبِي الدَّوَاءُ  
 وَلَهُ ذِكْرٌ الْجَمِيلُ جَلَاءُ  
 لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ  
 هِيَ شَكْرَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ  
 فِيكَ مِنْهَا الْمَدَّ يَعُوْلُ وَالْإِصْفَاءُ  
 سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ  
 سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَاءُ  
 فِي مَعَانِي مَدِيْحَةِ الشُّعَرَاءِ

أَيْ حِبٌ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرْفُ  
 لَيْتَ شِعْرِي أَذَا كُنْ عَظِيمَ ذَنْبٍ  
 إِنْ يَكُنْ عَظِيمٌ زَلَّ حُجْبَارُوْيَا  
 كَيْفَ يَصْدَا بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍ  
 هَذِهِ عِلْمِي وَأَنْتَ طَبِيْبي  
 وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَبْتَكَ شَكْرَى  
 ضُمِّنَهَا مَدَّا تَعُوْلُ مُسْتَطَابٌ  
 فَلَمَّا حَاوَلْتَ مَدِيْحَكَ إِلَيْهِ  
 حَقَّ لِي فِيكَ أَنْ أَسْأَلَ قَوْمًا  
 إِنَّ لِي غِيرَةً وَقَدْ نَرَأَحْمَتِنِي

لِسَانِي فِي مَدْحَكِ الْغُلُوَاءِ  
 حَكَ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ  
 لَكَ لَمْ تَعْلَمْ وَشَبَهَا صَنْعَاءُ  
 يَهُ الْيَدَانِ الصُّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ  
 دَفَّا مَتْ تَفَارِمُهَا الظَّاءُ  
 أَيْنَ مِنِي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ  
 سَاءَ مَا نَظَنَهُ بِي الْأَغْيَاءُ  
 بِكَ لَمَّا أَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ  
 وَأَرْثُوْ نُورِهِدِيَّةَ الْعُلَمَاءُ  
 تُكَ في النَّاسِ مَا هُنَّ اَنْهِيَاءُ  
 حَازَهَا مَنْ نَوَّالِكَ الْأَوْلِيَاءُ

لِهِ سَه

وَلِقَلْبِي فِيَكَ الْخُلُوَّ وَأَنَّ  
 فَائِبٌ خَاطِرًا يَلْذُلَهُ مَدَّ  
 حَالَ مِنْ صَنْعَةِ الْفَرِيْضِ بُرُودًا  
 أَعْجَزَ الدَّرَرَ نَظَمَهُ فَاسْتَوْتَ فِي  
 فَارِضَهُ أَفْصَحَ امْرِيٍّ لَنْطَقَ الْفَصَادَهُ  
 أَبْذِكِ الْآيَاتِ أُوفِيَّهُ مَدْحَاهُ  
 أَمْ أَمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ  
 وَلَكَ الْأُمَّهُ الَّتِي غَبَطَتْهَا  
 لَمْ تَخْفَ بَعْدَكَ الْفَسَلَالَ وَفِينَا  
 فَانْفَضَتْ آيَ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا  
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجزَاتٌ

إِنَّ مِنْ مُجْرِّاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْدِ  
 كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سِجَّاً يَا  
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لِمَدْحِكَ أَبْغِيدِ  
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَإِيَّا  
 لَمْ أُطْلِ في تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي  
 غَيْرَ أَنِّي ظَمَانُ وَجْدٌ وَمَالِي  
 فَسَلامٌ عَلَيْكَ تَرَى مِنَ اللَّهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ  
 وَسَلامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَاغِيْدُ رُوكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ  
 وَسَلامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِتَحْيَى بِذِكْرِكَ الْإِمْلَاءُ  
 وَصَلَاةٌ كَالْمُسْكِ تَحْمِلُهُ مِنْ  
 نَّبِيٍّ شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَجْكَاءُ  
 مَلِّ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَنْسَاءُ

وَشَاءَ قَدْمَتْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْ<sup>و</sup> بُوَايَا ذَلَمْ يَكْنْ لَدَيْ شَرَاءُ  
مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدَ اللَّهَ وَقَدَّمَتْ بِرَبِّهَا لَأَشْيَاءُ

تمت بحمد الله وحسن عونه كتبها بخط يده العبد  
الفقير إلى ربه بن ساسي محمد الأمين بن عبد القاتل درجه  
بن سليمان كتب سنة ١٩٩٧  
ولله الحمد والمنة